تم تحميل ملف المادة من مكتبة طلابنا
زورونا على الموقع

www.tlabna.net

مكتبه طلابنا تقدم لكم كل مايحتاج المعلم والمعلمه والطلبه , الطبعات الجديده للكتب والحلول ونماذج الاختبارات والتحاضير وشروحات الدروس بصيغة الورد والبي دي اف وكذلك عروض البوربوينت.

tlabna
www.tlabna.net

موقع واجباتي

الوحدة الرابعة

توحيد الأسماء والصفات

المحتوى.. الصفحة

الفصل الأول منهج المسلم في الأسماء والصفات

الدرس الأول: مقدمة ومدخل..... ١١٢

الدرس الثاني: معتقد أهل والسنة والجماعة في أسماء الله تعالى وصفاته ١١٥

الدرس الثالث: قواعد في أسماء الله تعالى وصفاته ١٢٠

الفصل الثاني الآثار السلوكية المترتبة على الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته

الدرس الرابع: الآثار السلوكية المترتبة على الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته (١)..... ١٢٣

الدرس الخامس: الآثار السلوكية المترتبة على الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته (٢).... ١٢٦

موقع واجباتي

www.ien.edu.sa

الدرس الأول: مقدمة ومدخل

مدخل:

ثلاثة أقسام: [توحيد الربوبية، توحيد الألوهية، توحيد الأسماء والصفات].

يتم الحوار بين المجموعات. ما أقسام التوحيد؟

أمثلة لأسماء الله تعالى وصفاته، مع الأدلة.

-الأولية: وهي أول صفاته – سبحانه - التي نقدمها على غيرها ثم نتبع بعد ترتيب المعجم: وهي صفة ذاتية لله ﷻ مأخوذة من اسمه الأول الوارد في قوله تعالى: {هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ} [الحديد: 3].

-الأحدية: وهي صفة مأخوذة من اسمه الأحد، الوارد في قوله تعالى: {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} [الإخلاص: 1].

-الإحسان: وهي صفة من صفات الفعل وهي ثابتة بالكتاب والسنة قال تعالى: {الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ} [السجدة: 7].

توحيد الأسماء والصفات

إن التالي لكتاب الله عز وجل يجد في كثير

وتعالى، أو صفة من صفاته.

وكذلك يجد المطالع للسنة المطهرة كثيراً م

الله الحسنى أو صفة من صفاته العلى.

وكان أصحاب رسول الله ﷺ، يتلون آيات الله عز وجل، ويتلقون عن رسول الله ﷺ سنته المطهرة.

ونحن نجزم أنهم كانوا يقرؤون القرآن قراءة تدبر، وأنهم كانوا يفهمون معاني ما يتلون ويقرؤون، لأنهم يتلونه ليعملوا به، فيعتقدوا عقائده، ويحلوا حلاله، ويحرموا حرامه، ويعملوا بمحكمه ويؤمنوا بمتشابهه.

وكذلك كان تلقيهم لسنة رسول الله ﷺ، تلقّي فهمٍ وتدبر، لأنهم متعبدون بالعمل بها كما هم متعبدون بالعمل بالقرآن.

ولا عجب في ذلك فالقرآن نزل - بلسان عربي مبين- وهم أفصح الناس، إضافة إلى أنهم كانوا لا يتجاوزون عشر آيات سمعوها من رسول الله ﷺ حتى يحفظوها ويتعلموا ما فيها من العلم والعمل. وهذا من أعلى مراتب التدبر والفهم.

ومن ذلك النصوص التي وردت فيها أسماء الله تعالى وصفاته، فهم يثبتون ما ورد في كتاب الله تعالى أو على لسان رسوله ﷺ من أسماء الله تعالى وصفاته، من غير تأويل ولا تحريف ولا تعطيل ولا تكييف، ولا تمثيل.

موقع واجباتي

نشاط

بالتعاون مع مجموعتي، أُدوّن عشرة أسماء من أسماء الله تعالى وعشر صفات له سبحانه، مع الاستدلال من القرآن الكريم.

١. الحكيم الحكمة اليد.
٢. العليم العِلم العين.
٣. السميع السَمع القَدم.
٤. البصير البصر المشيئة.
٥. الرحمن ـ الرحيم الرحمة المجيء.
٦. العزيز العزة الفرَح.
٧. الودود الوُد الضحك.
٨. العلي/ الْأَعْلَى/ الْمُتَعَالِ العلو الغضب.
٩. القادر القدرة النزول.
١٠. العظيم العظمة الكلام.
١١. الحليم الحلم الاستواء.
١٢. الحي الحياة الرضا.
١٣. الغفور المغفرة المحبة.

موقع واجباتي

موقع واجباتي

الفرق بين الاسم والصفة

إن كل اسم يتضمن صفة، ولا تتنافى اسميته مع وصفيته، فالرحمن اسمه تعالى والرحمة صفته، والأسماء مشتقة من الصفات، فكل اسم يتضمن صفة، وليس كل صفة تتضمن اسما، لأن بعض الصفات لا يشتق منها أسماء كبعض الصفات الذاتية كاليد والعين، فلا يؤخذ منها أسماء.

والاسم هو: ما دلّ على ذات الله تعالى، مع صفة الكمال القائمة به.

مثل: (العليم) فهو يدل على ذات الله تعالى وعلى ما قام به من العلم.

أما الصفة: فهي وصف الكمال القائم بالذات الإلهية.

مثل: (العلم، السمع، البصر، اليد، الرضا).

إذاً الاسم يدل على أمرين، أما الصفة فلا تدل إلا على أمر واحد.

نشاط

بالتعاون مع مجموعتي، أَذكُر عشرة أسماء لله تعالى والصفات المشتقة منها، وخمس صفات لا يشتق منها أسماء.

-الانتقام: وهي صفة من صفات فعله تعالى بالكافرين والمعتدين والمتجبرين، قال تعالى: {إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ} [السجدة: 22].

-الباطنية: وهي صفة من صفات الله تعالى مأخوذة من اسمه (الباطن) الوارد في قوله تعالى: {هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ} [الحديد: 3].

-الإبداع: وهي صفة فعل مأخوذة من قوله تعالى: {بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ} [البقرة: 117].

موقع واجباتي

موقع واجباتي

نشاط

يدوّن التعريف ويكون جزءاً من الدرس.

من خلال ما سبق أدوّن تعريفًا لتوحيد الأسماء والصفات.

هو إثبات ما أثبت الله لنفسه، وأثبته له رسوله ﷺ، ونفي ما نفى الله عن نفسه، ونفاه عنه رسوله ﷺ من الأسماء والصفات والإقرار لله تعالى بمعانيها الصحيحة ودلالاتها واستشعار آثارها ومقتضياتها في الخلق.

تقويم

س١: ما الفرق بين الاسم والصفة؟

الاسم: هو ما دل على ذات الله تعالى، مع صفات الكمال القائمة به، مثل: (العليم) فهو يدل على ذات الله تعالى وعلى ما قام به من العلم، الاسم يدل على أمرين.

والصفة: وصف الكمال القائم بالذات الإلهية، مثل: (العلم، السمع، البصر، اليد، الرضا)، الصفة فلا تدل إلا على أمر واحد.

س٢: قال أبو عبدالرحمن السلمي حدثنا من كان يقرئنا من أصحاب رسول الله ﷺ: " كنا لا نتجاوز عشر آيات حتى نعلم ما فيهن ". فعلامَ يدل ذلك؟

يدل على حرصهم على تدبر وفهم آيات الله ﷻ، وأنهم كانوا يفهمون معاني ما يتلون ويقرؤون، لأنهم متعبدون بالعمل بها كما هم متعبدون بالقرآن.

نشاط

أُلخّص الدرس في الأسطر الآتية:

لابد على المرء أن يتعلم توحيد الأسماء والصفات؛ لأن به يجد كثير من الآيات ذكر اسم من أسماء الله تبارك وتعالى، أو صفة من صفاته؛ فإذا لم يتعلمها لم يدرك ويفهم هذه المعاني؛ كما كانوا يفعلون أصحابِ رسول الله ﷺ عندما يتلون القرآن كانوا لا ينتقلون من آية لأخرى الا بعد فهمها وتدبرها.

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الثاني: معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله تعالى وصفاته

مدخل:

ما تعريف توحيد الأسماء والصفات؟

يتم الحوار بين
موعات.

هو إثبات ما أثبت الله لنفسه، وأثبته له رسوله ﷺ، ونفي ما نفى الله عن نفسه، ونفاه عنه رسوله ﷺ من الأسماء والصفات والإقرار لله تعالى بمعانيها الصحيحة ودلالاتها واستشعار آثارها ومقتضياتها في الخلق.

أمثلة على أسماء الله تعالى وصفاته.

-الأولية: وهي أول صفاته – سبحانه - التي نقدمها على غيرها ثم نتبع بعد ترتيب المعجم: وهي صفة ذاتية لله ﷻ مأخوذة من اسمه الأول، الوارد في قوله تعالى: {هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ} [الحديد:3].

-الأحدية: وهي صفة مأخوذة من اسمه الأحد، الوارد في قوله تعالى: {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} [الإخلاص:1].

-الإحسان: وهي صفة من صفات الفعل وهي ثابتة بالكتاب والسنة قال تعالى: {الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ} [السجدة:7].

معتقد أهل السنة والجماعة في

١- أنهم يسمون الله بما سمى به نفس
على ذلك ولا ينقصون منه، كما أنو
أو على لسان رسوله ﷺ من غير ت
٢- أنهم ينفون عن الله ما نفاه عن نف
كمال الضد من صفات الكمال.
٣- أن هذه الأسماء والصفات من الم
٤- أن كيفية هذه الأسماء والصفات
قال تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا﴾.

نشاط

بالتعاون مع مجموعتي، أذكر ثلاث صفات نفاها الله تعالى عن نفسه، مع الاستدلال من القرآن الكريم.

-أنهم يُسمون الله بما سمى به نفسه في كتابه أو على لسان رسوله ﷺ لا يزيدون على ذلك ولا ينقصون منه.

-ويثبتون لله ﷻ ويصفونه بما وصف به نفسه في كتابه أو على لسان رسوله ﷺ من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تكييف ولا تمثيل.

-وينفون عن الله ما نفاه عن نفسه في كتابه أو على لسانه رسوله

ولا يتم الإيمان بأسماء الله تعالى عند أ
- الإيمان بالاسم.
- وبما دل عليه من معنى.
- وبما تعلق به من أثر.

موقع واجباتي

فالأمر الأول: وهو الإيمان بالاسم يتضمن:

١- إثبات الاسم حقيقة لله، فهو سبحانه حي حقيقة، عليم حقيقة.

٢- الإيمان بأن الله سبحانه وتعالى منزه عن مماثلة المخلوقين، لقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾[١].

٣- الإيمان بأن أسماء الله حسنى بالغة في الحسن كماله وغايته، قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾[٢].

وذلك لأنها متضمنة صفات الكمال، فلا نقص فيها بوجه من الوجوه.

وأما الأمر الثاني من أركان الإيمان بالاسم، فهو: الإيمان بما دلّ عليه الاسم من معنى ويتضمن:

١- الإيمان بأن للأسماء معاني معلومة واضحة، وأن لكل اسم معنى يخصه.

٢- الإيمان بأن أسماء الله أعلام وأوصاف، فهي أعلام باعتبار دلالتها على الذات، وهي أوصاف باعتبار ما دلت عليه من المعاني، قال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾[٣].

وقال: ﴿وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ﴾[٤].

فإن الآية الأولى أثبتت أن اسم الله (الرحيم) وفي الآية الثانية أثبتت صفة الرحمة التي تضمنها اسم الله (الرحيم).

وأما الأمر الثالث من أركان الإيمان بالاسم فهو: الإيمان بما يتعلق به من آثار:

مثل: اسم الله (الرحيم) متضمن لصفة الرحمة، ويتعلق به الأثر الذي ترتب عليه. قال تعالى: ﴿وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾[٥]، فالليل والنهار من آثار رحمة الله التي هي صفته والرحيم الذي هو اسمه.

---

(١) سورة الشورى الآية: ١١.

(٢) سورة الأعراف الآية: ١٨٠.

(٣) سورة يونس الآية: ١٠٧.

(٤) سورة الكهف الآية: ٥٨.

(٥) سورة القصص الآية: ٧٣.

موقع واجباتي

موقع واجباتي

نشاط

بالتعاون مع مجموعتي، أذكر خمسة أسماء من أسماء الله الحسنى لها وصف متعدٍ، وخمسة أخرى ليس لها وصف متعدٍ مع التوضيح والاستدلال من القران الكريم أو السنة المطهرة.

أسماء دلت على وصف متعد ... وهو ما يصل أثره إلى غيره، وهذه تتضمن ثلاثة أمور:

أ ـ ثبوت ذلك الاسم.

ب ـ ثبوت تلك الصفة المشتقة من ذلك الاسم.

ت ـ ثبوت حكمها وأثرها ومقتضاها.

ومثال ذلك اسم "السميع" لله تعالى، فهذا الاسم ثابت لله تعالى، ويشتق له منه صفة "السمع" فالله ﷻ ذو سمع يسمع به المسموعات كما يثبت لله تعالى من ذلك الأثر المترتب على ذلك الاسم وهو الفعل والحكم وهو أن الله (يسمع) المسموعات، قال تعالى: {قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا} [المجادلة: من الآية 1]، وقال تعالى: {قَالَ لا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى} [طه: 46]، وهذا الاسم دل على وصف متعد وهو الحكم والأثر لذلك الاسم.

أسماء دلت على وصف غير متعد ... وهذا يتضمن أمرين:

أ ـ ثبوت ذلك الاسم.

ب ـ ثبوت الصفة المشتقة من ذلك الاسم.

ولا يثبت لله الحكم أو الفعل أو الأثر؛ لأنه غير متعد مثل اسم "الحي" فالاسم ثابت لله تعالى: "وتوكل على الحي الذي لا يموت" [الفرقان: 58] كما يثبت له الصفة المشتقة من ذلك الاسم وهي صفة "الحياة" لكن لا يثبت له الحكم أو الأثر أو الفعل؛ لأنه غير متعد فلا يقال إن الله يحيى أو حيا وعلى هذا فقس.

موقع واجباتي

مقارنة منهج أهل

أولاً: إثبات الأسما

فأهل السنة والجما
الأسماء والصفات أو
عقولهم وآراءهم ال
نصوص القرآن الك
لشبههم أخذوا بها،
مثال: صفة (اليدين
فأهل السنة يثبتون ل
مشابهة صفات المخ

﴿ قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ

(١) سورة ص الآية: ٧٥.

موقع واجباتي

أما أهل التعطيل فينفون هذه الصفة عنه تبارك وتعالى استناداً إلى الشبه العقلية لديهم، وهي ظنهم مشابهة الخالق بالمخلوق في الاتصاف بهذه الصفة.

ثانياً: تنزيه الله تبارك وتعالى عن مماثلة المخلوق:

فأهل السنة والجماعة ينزهون الخالق تبارك وتعالى عن مماثلة المخلوقين، لقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ (١).

ويصفون الخالق بصفات الكمال والجلال التي تقطع إيهام المشابهة بالمخلوقين، ثم إنه سبحانه لم يطلع أحداً من خلقه على كيفية صفاته، ولم يرد في النصوص الشرعية ما يدل على كيفية الصفات، ولم يكلفنا الله عز وجل بمعرفة كيفية الصفات وإنما أمرنا بالإيمان بها، لذا يلزم الإيمان بها وتنزيه الخالق عن مماثلة المخلوقين

أما أهل التعطيل فإنهم توهموا من أسماء الله وصفاته التمثيل فنفوا تلك الصفات.

مثال: صفة (الاستواء على العرش) فأهل السنة والجماعة يثبتون لله تعالى استواءه على عرشه استواء حقيقياً يليق بجلاله وعظمته، لقوله تعالى: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾ (٢).

أما أهل التعطيل فينفون هذه الصفة، لأن فيها كما يزعمون مشابهة باستواء المخلوقين - تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً -، ففروا من التشبيه ووقعوا في التعطيل.

معلومة إثرائية

التعطيل: مأخوذ من العطل، الذي هو الخلو والفراغ والترك، ومنه قوله تعالى: (وبئرٍ معطلةٍ)، المراد بالتعطيل في باب الأسماء والصفات: هو إنكار ما أثبت الله لنفسه من الأسماء والصفات، سواء كان كلياً أو جزئياً، وسواء كان ذلك بتحريف أو بجحود.

(١) سورة الشورى الآية: ١١.
(٢) سورة طه الآية: ٥.

موقع واجباتي

موقع واجباتي

تقويم

س١: ماهي الأمور التي لايتم الإيمان بأسماء الله تعالى عند أهل السنة والجماعة إلا بها؟

- الإيمان بالاسم.
- وبما دل عليه من معنى.
- وبما تعلق به من أثر.

س٢: أقارن بين منهج أهل السنة والجماعة في إثبات الأسماء والصفات وبين أهل التعطيل، مع المثال.

وجه المقارنة	أهل السنة والجماعة	أهل التعطيل	المثال
إثبات الأسماء والصفات لله تعالى	أهل السنةِ يجعلون نصوص القرآن الكريم والسنة الصحيحة هي الأصل في إثبات الأسماء والصفات أو نفيها؛ فهي توفيقية بمعنى أنها متوقفة على النص.	أما أهل التعطيل فيجعلون عقولهم وآراءهم هي الأصل في إثبات الأسماء والصفات أو نفيها فيعرضون نصوص القرآن الكريم السنة على الشبه العقلية؛ فإن وافقت النصوص الشرعية الشبه العقلي أخذوا بها، وإن لم توافقها أعرضوا عنها.	صفة (اليدين) للرب تبارك وتعالى؛ فأهل السنةِ يثبتون لله تعالى هذه الصفة حقيقة على الوجه الذي يليق به تبارك وتعالى.

موقع واجباتي

موقع واجباتي

س٣: مرت بنا النصوص الآتية فعلى أي شيء تدل؟

- ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾
- ﴿قَالَ يَٰٓإِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَىَّ﴾
- ﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾

نشاط

أُلخِّص الدرس في الأسطر الآتية:

يعتبر باب الأسماء والصفات من أكثر الأبواب خطورة ومزلة من جهة كونه محل خلافات شديدة ومعقده دارت رحاها بين علماء السلف من جهة والفلاسفة وأهل الكلام من جهة أخرى؛ فمن واجب طالب العلم أن يتعمق في فهم الحق المبني على الكتاب والسنة، كما أن أهل السنة تتميز عن المعطلة بأن جعلوا الأصل في أسماء الله وصفاته هو كتاب الله وسنة نبيه لا يتجاوزونها، أما أهل التعطيل فجعلوا العقل هو وحده أصل علمهم فالشبهة العقلية هي الأصول الكلية الأولية عندهم وهي التي تثبت وتنفي ثم يعرضون الكتاب والسنة على تلك الشبهة العقلية فإن وافقتهم قبلت اعتضادًا لا اعتمادًا.

موقع واجباتي

موقع واجباتي
رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

الدرس الثالث: قواعد في أسماء الله تعالى وصفاته

مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات. المقارنة بين أهل السنة وأهل التعطيل في باب الأسماء والصفات مع التمثيل.

وجه المقارنة	أهل السنة والجماعةِ	أهل التعطيل	المثال
إثبات الأسماء والصفات لله تعالى	أهل السنةِ يجعلون نصوص القرآن الكريم والسنة الصحيحة هي الأصل في إثبات الأسماء والصفات أو نفيها؛ فهي توفيقية بمعنى أنها متوقفة على النص.	أما أهل التعطيل فيجعلون عقولهم وآراءهم هي الأصل في إثبات الأسماء والصفات أو نفيها فيعرضون نصوص القرآن الكريم السنة على الشبه العقلية؛ فإن وافقت النصوص الشرعية الشبه العقلي أخذوا بها، وإن لم توافقها أعرضوا عنها.	صفة (اليدين) للرب تبارك وتعالى؛ فأهل السنةِ يثبتون لله تعالى هذه الصفة حقيقة على الوجه الذي يليق به تبارك وتعالى.

(١) سورة الأعراف الآية: ١٨٠.
(٢) مدارج السالكين (١/٥١).

موقع واجباتي

موقع واجباتي

قواعد في أسماء الله تعالى وصفاته

١- أسماء الله تعالى كلها حسنى لقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾[١].

فهي أسماء وصفات بالغة في الحسن غايته، ووجه الحسن في أسماء الله تعالى من وجهين:

أ- لدلالتها على ذات الله، فكانت حُسنى لدلالتها على أحسن وأعظم وأجل وأقدس مُسمى وهو الله عز وجل.

ب- لأنها متضمنة لصفات كاملة لا نقص فيها بوجه من الوجوه.

معلومة إثرائية

معنى (الحُسنى): على وزن فُعْلَى، أي البالغة في الحسن غايته.

يقول ابن القيم: (أسماء الرب تبارك وتعالى دالة على صفات كماله، فهي مشتقة من الصفات، فهي أسماء وهي أوصاف، وبذلك كانت حُسنى، إذ لو كانت ألفاظاً لا معاني فيها لم تكن حسنى ولا كانت دالة على مدح وكمال)[٢].

نشاط

بالتعاون مع مجموعتي، أذكر ثلاث آيات من القرآن الكريم ورد فيها وصف أسماء الله سبحانه بالحسنى.

قوله تعالى: {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ} [الشورى: 11].

قوله تعالى: {هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ} [الحديد: 3].

قوله تعالى: {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ} [الشورى: 11].

(١) سورة الأعراف الآية: ١٨٠

(٢) مدارج السالكين (١/٥١)

موقع واجباتي

موقع واجباتي

٢- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه كالحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر وقد دلَّ على هذا: السمع والعقل والفطرة:

أما السمع: فمنه قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ مَثَلُ ٱلسَّوْءِ ۖ وَلِلَّهِ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ (١).

والمثل الأعلى هو الوصف الأعلى.

وأما العقل: فوجهه أن كل موجود حقيقة، فلا بد أن تكون له صفة. إما صفة كمال وإما صفة نقص.

وصفة النقص باطلة بالنسبة إلى الرب سبحانه وتعالى الكامل المستحق للعبادة وحده، ولهذا أظهر الله تعالى بطلان ألوهية الأصنام باتصافها بالنقص والعجز.

قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ (٢).

ثم إنه قد ثبت بالحس والمشاهدة أن للمخلوق صفات كمال، قد أعطاه الله إياها فمعطي الكمال أولى به.

وأما الفطرة: فلأن النفوس السليمة مجبولة مفطورة على محبة الله وتعظيمه وعبادته، وهل تحب وتعظم إلا من علمت أنه متصف بصفات الكمال اللائقة بربوبيته وألوهيته؟!!

نشاط

أَرسم شكلاً يعبر عن أدلة كمال صفات الله تعالى.

(١) سورة النحل الآية: ٦٠.

(٢) سورة الأحقاف الآية: ٥.

موقع واجباتي

تقويم

س١: أستدل من القرآن الكريم على وصف أسماء الله تعالى بالحُسنى.

أسماء الله الحُسنى كلها لقوله تعالى: (وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى) [الأعراف: 18]، وصفاته سبحانه كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه، كالحياةِ والعلم.

س٢: كيف يدل العقل على كمال صفات الله تعالى؟

١. أن كل ما هو موجود لابد أن يكون له صفة إما كمال أو صفة نقص، وصفات النقص باطلة بالنسبة لله الكامل ولا يليق بالله تعالى إلا صفات الكمال.

٢. ثبت في الحس والمشاهدة أن للمخلوق صفات كمال. وهي من الله، فمعطي الكمال أولى به.

والثاني: طريق دلالة الأثر على المؤثر، ويراد بها أن واهب الكمال أحق بالاتصاف به من الموهوب.

س٣: كيف تكون الفطرة دليلاً على كمال صفات الله تعالى؟

قول النبي ﷺ: (كل مولود يولد على الفطرة)، ولقول الله تعالى في الحديث القدسي: (إني خلقت عبادي حنفاء فاجتالتهم الشياطين)، فصار الصارف عن مقتضى الفطرة حادث وارد على فطرة سليمة.

نشاط

أُلخّص الدرس في الأسطر الآتية:

وضح لنا هذا الدرس مقارنة بين أهل السنةِ وأهل التعطيل في باب الأسماءِ والصفات، كما آتى لنا بعض التوضيحات للقواعد في أسماء الله تعالى وصفاته، وأن أسماء الله تعالى كلها حُسنى أي بالغة في الحسن غايته، وأن صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه كالحياة والعلم والقدر والسمع والبصر، وأن النفوس السليمة مجبولة بالفطرة على محبة الله وتعظيمه وعبادته.

موقع واجباتي

موقع واجباتي
رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

الدرس الرابع:

الآثار السلوكية المترتبة على الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته (١)

مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات، وتدوّن النتائج على السبورة.

قال تعالى ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾[1].

الآثار السلوكية المترتبة على الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته

إن للتعبد بالأسماء والصفات آثاراً كثيرة على قلب العبد وعمله، منها:

١- محبة الله تعالى:

فإن من تأمل أسماء الله وصفاته استشعر كماله وعظمته وتعلق قلبه بها محبة وإجلالاً، والله تعالى فطر القلوب على محبة المحسن الكامل في أوصافه وأخلاقه، فمن المعلوم أنه لا أحد أعظم إحساناً منه سبحانه وتعالى، ولا شيء أكمل منه ولا أجمل، فكل كمال وجمال في المخلوق من آثار صُنعه سبحانه وتعالى، وإذا كان الكمال محبوباً لذاته ونفسه وَجَبَ أن يكون الله هو المحبوب لذاته وصفاته، إذ لا شيء أكمل منه، وكل اسم من أسمائه وصفة من صفاته تستدعي محبة خاصة وأفعاله دالة عليه، فهو المحبوب لذاته وأفعاله وأسمائه.

٢- التعظيم والذلّ:

من تحقق بمعاني الأسماء والصفات شهد قلبه عظمة الله تعالى، فازداد تذللًا له وتعظيماً، ولذا وصف الله تعالى نبيه محمداً بالعبودية المتضمنة التذلل لله تعالى وتعظيمه فقال سبحانه:

﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾[2].

(١) سورة الأعراف الآية: ١٨٠.
(٢) سورة الإسراء الآية: ١.

موقع واجباتي

موقع واجباتي

٣- الدعاء:

إن من تأمل أسماء الله وصفاته فإنها بلا شك ستقوده إلى أن يتضرع إلى الله بالدعاء ويبتهل إليه بالرجاء، فمن تأمل قرب الله تعالى من عبده المؤمن، وأن الله تعالى هو القريب المجيب والبر الرحيم والمحسن الكريم فإن ذلك سيفتح له باب الرجاء وإحسان الظن بالله وسيدفعه إلى الاجتهاد في الدعاء والتقرب إلى الله.

قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ (١).

نشاط

أعدّد خمساً من أسماء الله تعالى، ثم أبيّن أثر الإيمان بها.

اختلف العُلماء في تحديد عدد أسماء الله الحُسنى، والقول الراجح أنها ليست محصورة في التسعة والتسعين اسمًا؛ فقد وردت في القرآن مائة اسم مفردًا، وفي الأحاديث الصحيحة ثلاثة وعشرون اسمًا.

أثر الإيمان بها: محبة الله تعالى، التعظيم والذل، الدعاء.

٤- التعبد بهذه الأسماء قال ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِئَةً إِلَّا وَاحِدًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ» (٢). ومعنى الإحصاء هنا يشمل:

- الإحصاء النظري: المتمثل في العلم بها، وحفظها وحفظ النصوص الدالة عليها.
- الإحصاء الفقهي: المتمثل في تأملها وفهم معانيها ومدلولاتها، والإيمان بآثارها.
- الإحصاء العملي: الذي هو العمل بمقتضاها ودعاء الله بها.

ولنعلم أن أسماء الله غير محصورة بعدد معين لقوله عليه الصلاة والسلام: «أسألك بكل اسم هو لك سمّيت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك» (٣) وما استأثر الله تعالى به في علم الغيب لا يمكن أحداً حصرُه ولا الإحاطة به.

---

(١) سورة الأعراف الآية: ١٨٠

(٢) متفق عليه البخاري ح (٢٧٣٦) ومسلم ح (٢٦٧٧)

(٣) رواه أحمد ح (٣٧١٢)

موقع واجباتي

موقع واجباتي

نشاط

يعمد بعض الناس إلى تعليق لوحة مكتوب عليها حديث النبي ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»[1]، ثم يسرد تسعة وتسعين اسم من أسماء الله تعالى، أناقش هذا الموضوع.

أقول لهم أن أسماء الله ليست محصورة بعدد معين لقوله ﷺ: (أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحد من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك). وما أستأثر الله به في علم الغيب لا يمكن أحد حصره ولا الإحاطة به.

تقويم

س١: ما آثار الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته على قلب العبد وعمله؟

محبة الله تعالى، التعظيم والذل، والدعاء بالتضرع إلى الله والابتهال إليه بالرجاء، وإذا شمر العبد إلى تلك المنزلة ورام الوصول إليها وعرف الله بأسمائه وصفاته التفت القلب إلى الله وخلى عن كل ما عداه فـ (لم يكن شيء أحب إليه منه، ولم تبق له رغبة فيما سواه إلا فيما يقربه إليه ويعينه على سفره إليه).

س٢: أُناقش أثر الإيمان بالأسماء والصفات على دعاء العبد لربه.

إن من تأمل أسماء الله وصفاته فإنها بلا شك ستقوده إلى أن يتضرع إلى الله بالدعاء ويبتهل إليه بالرجاء، فمن تأمل قرب الله تعالى من عبده المؤمن، وأن الله تعالى هو القريب المجيب والبر الرحيم والمحسن الكريم فإن ذلك سيفتح له باب الرجاء وإحسان الظن بالله وسيدفعه إلى الاجتهاد في الدعاء والتقرب إلى الله به.

أ ـ معنى أحصاها: أي من حفظها من ثلاثة أنواع:

١. الإحصاء النظري: ويتمثل في العلم بها وحفظها وحفظ

موقع واجباتي

س٣: قال ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»[1]. فما معنى الإحصاء مع التوضيح؟

أ ـ معنى أحصاها: أي من حفظها من ثلاثة أنواع:

١. الإحصاء النظري: ويتمثل في العلم بها وحفظها وحفظ النصوص الدالة عليها.

٢. الإحصاء الفقهي: ويتمثل في فهم معانيها ومدلولاتها والإيمان بآثارها.

٣. الإحصاء العملي: وهو العمل بمقتضاها ودعاء الله بها.

ب ـ أسماء الله ليست محصورة بعدد معين لقوله ﷺ: (أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحد من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك). وما أستأثر الله به في علم الغيب لا يمكن أحد حصره ولا الإحاطة به.

أُلخِّص الدرس في الأسطر الآتية:

تحدث الدرس عن الآثار السلوكية المترتبة على الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته، وأن التعبد بالأسماءِ والصفاتِ لها آثارًا كثيرة على قلب العبد وعمله ومنها محبة الله تعالى، والتعظيم والذل، والدعاء، فكل هذا يدعونا إلى بيانِ أسماء الله الحُسنى ومعرفتها.

(١) متفق عليه.

موقع واجباتي

www.ien.edu.sa

الدرس الخامس:

الآثار السلوكية المترتبة على الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته (٢)

مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات. ما آثار التعبد بأسماء الله تعالى وصفاته على قلب العبد وعمله؟

محبة الله تعالى، التعظيم والذل، الدعاء.

كيف تكون أسماء الله سبباً في دخول العبد الجنة؟

معنى أحصاها: أي من حفظها من ثلاثة أنواع:

١. الإحصاء النظري: ويتمثل في العلم بها وحفظها وحفظ النصوص الدالة عليها.

٢. الإحصاء الفقهي: ويتمثل في فهم معانيها ومدلولاتها والإيمان بآثارها.

٣. الإحصاء العملي: وهو العمل بمقتضاها ودعاء الله بها.

الآثار السلوكية المترتبة على الإيمان ب

(السميع والبصير)

كي تترتب الآثار السلوكية على الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته، نورد مثالين بشيء من التفصيل.

أولاً: السميع:

وقد ورد الاسم في الكتاب العزيز خمساً وأربعين مرة.

معنى الاسم في حق الله:

- السميع لما ينطق به خلقه من قول ولكل المسموعات.
- السميع: المستجيب لعباده إذا توجهوا إليه بالدعاء وتضرعوا.

ولا تنافي بين المعاني السابقة، ولذا نقول في صلاتنا: (سمع الله لمن حمده).

وينبغي على المسلم:

١- إثبات صفة السمع له سبحانه وتعالى كما وصف الله عز وجل نفسه بذلك.

٢- أن سمع الله تبارك وتعالى ليس كسمع أحد من خلقه.

٣- ورد الاسم مقروناً بغيره من الأسماء كقوله: (سميع عليم) (سميع قريب)، وهي تدل على إحاطة الله بالمخلوقات كلها، لا يفوته شيء منها ولا يخفى عليه، بل الجميع تحت سمعه وبصره وعلمه.

موقع واجباتي

نشاط

بالتعاون مع مجموعتي، أذكر خمس آيات من القرآن الكريم ورد فيها اسم (السميع).

-(وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ) [الأنفال: 61].

-(وَلاَ يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ العِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً هُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ) [يونس: 65].

-(مَثَلُ الفَرِيقَيْنِ كَالأَعْمَى وَالأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلاً أَفَلاَ تَذَكَّرُونَ) [هود: 24].

-(فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ) [يوسف: 34].

-(سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ) [الإسراء: 1].

ثانياً: البصير:

وورد هذا الاسم في القرآن اثنين وأربعين مرة.

معنى الاسم في حق الله:

- أنه سبحانه قد أحاط بصره بكل المُبْصَرات، فلا يفوته تعالى شيء فيرى دبيب النملة السوداء في الليلة الظلماء على الصخرة الصماء.
- أنه سبحانه بصير بمن يستحق الهداية ممن يستحق الضلالة، وهو الذي لايُسأل عما يفعل وهم يُسألون، وما ذلك إلا لكمال حكمته ورحمته.

وينبغي على المسلم:

١- إثبات صفة البصر له جل شأنه، لأنه وصف نفسه بذلك وهو أعلم بنفسه، وصفة البصر من صفات الكمال كصفة السمع، فالمتصف بهما أكمل ممن لا يتصف بذلك.

٢- إثبات أن الله تبارك وتعالى بصير بأحوال عباده خبير بها.

موقع واجباتي

نشاط

بالتعاون مع مجموعتي، أذكر خمس آيات من القرآن الكريم ورد فيها اسم (البصير).

.....

.....

.....

-(سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ) [الإسراء: 1].

-(وَمَا يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ) [فاطر: 19].

-(وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لاَ يَقْضُونَ بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ) [غافر: 20].

-(وَمَا يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلاَ المُسِيءُ قَلِيلاً مَّا تَتَذَكَّرُونَ) [غافر: 58].

-(فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً وَمِنَ الأَنْعَامِ أَزْوَاجاً يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ) [الشورى: 11].

-(قُل لاَّ أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلاَ أَعْلَمُ الغَيْبَ وَلاَ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَى إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَفَلاَ تَتَفَكَّرُونَ) [الأنعام: 50].

موقع واجباتي

موقع واجباتي

آثار الإيمان باسمي (السميع والبصير):

١- الخوف من الله تعالى، فهو سبحانه يسمع ما نقول، ويرى ما نعمل، ولا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء، مما يكون باعثاً على تجنب معصيته خوفاً من عقابه.

٢- الرجاء، فالله سبحانه وتعالى يرى ويسمع أعمالنا وأقوالنا، فيكون ذلك باعثاً على الجد في الطاعة رجاء ثوابه سبحانه.

٣- مراقبة الله تعالى وهو الإحسان الذي ورد ذكره في حديث جبريل ﷺ «أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك». (١)

نشاط

كيف تتحقق العبودية لله تعالى في الإيمان باسم الله تعالى (السميع)؟

عن طريق إثبات حكمه ومقتضاه، وهو أنه يسمع السر والنجوى، ويسمع ضجيج الأصوات، على اختلاف اللغات. وإدراك هذا الأثر من اسمه تعالى يورث العبد حالاً من التعبد والمراقبة والإنابة إلى ربه سبحانه وتعالى؛

فينبغي على المسلم:

-إثبات صفات السمع له سبحانه وتعالى كما وصف الله ﷻ نفسه بذلك.

-أن سمع الله تبارك وتعالى ليس كسمع أحد من خلقه.

نشاط

أوضّح كيف يؤثر اسم الله: (البصير) على حياة المؤمن؟

-إثبات صفة البصر له جل شأنه؛ لأنه وصف نفسه بذلك وهو أعلم بنفسه، وصفة البصر من صفاتِ الكامل كصفةِ السمع؛ فالمتصف بهما أكمل ممن لا يتصف بذلك.

-أن الله تبارك وتعالى بصير بأحوال عباده خبير بها.

(١) رواه مسلم ح (٨).

موقع واجباتي

تقويم

س١: ما معنى اسم (السميع) في حق الله تعالى؟

-السميع: لم ينطق به خلقه من قول ولكل المسموعات.

-السميع: المستجيب لعباده إذا توجهوا إليه بالدعاء وتضرعوا.

س٢: ما آثار الإيمان باسم الله تعالى (السميع)؟

-الخوف من الله تعالى، فهو سبحانه وتعالى يسمع ما نقول، ويرى ما نعمل، ولا يخفى عليه شيء في السماء، مما يكون باعثًا على تجنب معصيته خوفًا من عقابه.

-الرجاء؛ فالله سبحانه وتعالى يرى ويسمع أعمالنا وأقوالنا؛ فيكون ذلك باعثًا على الجد في الطاعةِ رجاء ثوابه سبحانه.

-مراقبة الله تعالى وهو الإحسان الذي ورد في حديث جبريل عليه السلام: (أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك).

س٣: كيف يتجنب المسلم معصية الله عز وجل من خلال إيمانه باسم (البصير)؟

-إثبات صفة البصر له جل شأنه، لأنه وصف نفسه بذلك وهو أعلم بنفسه، وصفة البصر من صفات الكمال كصفة السمع؛ فالمنصف بهما أكمل ممن لا يتصف بذلك.

-أن الله تبارك وتعالى بصير بأحوال عباده خبير بها.

نشاط

أُلخّص الدرس في الأسطر الآتية:

أن يعرف المرء أن البحث في أسماء الله وصفاته وفـــق ما جاء في الكتاب والسنة - هو من أجلِّ المعارف وأشرفها، وأن التـعبد بأسماء الله وصفاته الحسنى، فإنه باب عظيم يضم بين جوانبه مسائل من التعبد، فمـنهـــا: إحصـاء ألفاظها وعددها، وكذلك: الدعاء بها، وثالثها: ما نحن بصدده، وهو فهم معانيها ومدلولها، ومـن المـحال تعطـيل أسمائه عن أوصافها ومعانيها، وتعطيل الأوصاف عما تقتضيه وتستدعيه من الأفعال.

موقع واجباتي